كلمة نقيب صيادلة لبنان في حفل افتتاح اليوم الصيدلي الثالث والعشرين

فندق هيلتون الحبتور - سن الفيل - ٢٠١٨/٦/٢٤

يتم تعريف الحوكمة بالطريقة التي تدار بها المؤسسات على أعلى مستوى، وأنظمة القيام بذلك، اذاً هي تعني إدارة متّسقة وسياسات متماسكة واتخاذ القرارات كما تنطوي ايضاً على استخدام البيانات والتحقق من الاداء.

إن تطوير الصيدلة عبر الحوكمة يعني إدارة الرعاية الصحية حيث تخضع المؤسسات للمساءلة عن التحسين المستمر للأداء المهني، والسريري، والاداري، والمالي، وهي عادة من اختصاص أعضاء مجلس الادارة أو الادارة التنفيذية وعمادها **المساءلة والشراكة**. اما بالنسبة للصيدلي، فالمطلوب منه تطبيق مهاراته في الانشطة اليومية لتوفير أفضل رعاية صيدلانية للمريض.

تحدد المساءلة المسؤوليات وتشير الى الاخطاء، وتضع الآليات للارتقاء بالاداء، أما الشراكة فهي أن يتجنّد المعنيّون ويتعاونوا لخدمة هذا الهدف المنشود، لذلك من الواجب أن تفعّل علاقة الشراكة والتعاون البنّاء ما بين نقابة صيادلة لبنان والوزارات والمؤسسات، لا سيما وزارة الصحة العامة التي ترسم السياسات العامة لادارة القطاع الصحي برمّته.

ولا بدّ أن نشير الى ضرورة التعاون مع إدارة الجمارك العامة التي تعمل على مكافحة تهريب الأدوية، وهذ الواجب الوطني هو الدرع الواقي لصحة المريض، وفي نفس السياق عملت نقابة صيادلة لبنان على إعداد مشاريع قوانين تندرج في استراتيجية وطنية لتحسين مهنة الصيدلة دوراً ورسالةً، يبدأ بعضها باقتراح مرسوم يخص تنظيم دراسة الصيدلة في لبنان مبني على دراسة جدوى، مما يساهم في تحسين المستوى وتنظيم اعداد الخريجين من خلال قرار مجلس النقابة باعتماد التدرج (Post-Graduate Training).

كذلك، اقتراح قرار أصول وإجراءات تقييم برامج الصيدلة (Pharmacy Program Accreditation) في مؤسسات التعليم العالي في لبنان، فإن أقرار هذه الاقتراحات يتطلب أقصى درجات التعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان ومع كافة الجامعات.

كذلك تسعى النقابة للتعاون مع وزارة الصناعة المعنيّة بإقرار محفّذات تشريعية وقانونية لتطوير واستنهاض قطاع الصناعة الدوائية في لبنان، لأن هذا التعاون وهذه الشراكة الفاعلة هي الطريق الانجع لتطوير الصيدلة عبر الحوكمة.

هكذا، تتكامل الادوار والمهام وتترسّخ ثقافة التعاون البنّاء والشراكة المنتجة بحيث، بعد أن تمّ إعداد الصيدلي الكفوء والمتميّز، بات باستطاعته ممارسة دوره المهني بمسؤولية ويبقى هذا الدور الحجر الأساس في بنية هذه الشراكة التي تحرص نقابة صيادلة لبنان على حمايته والارتقاء به.

أيها الأعزّاء،

إن الحوكمة والمساءلة ليستا ترفاً أو إضافات اختياريّة في الرعاية الصيدلانية، إنما هي أكثر من ضرورة وقد مارس الصيادلة في العالم الحوكمة الإكلينيكية لسنوات، ملتزمين بما يلي:

*** <u>التطوير المهني المستمر</u>**:

على الصيادلة ان يطوروا اداءهم من خلال التعلّم والتطوير المهني المستمر فيكونوا قادرين على الاعتراف بالاخطاء والاستفادة منها، مع التأكيد على أن الصيدلي يُسأَل فقط عن خطأٍ له علاقة بدوره والمهام المنوطة به، بحيث تكون الحقوق والواجبات محددة وواضحة، أما اذا كانت الاخطاء ونقاط الضعف موجودة ضمن بنية النظام الصحي بشكل عام، فهذا يتمّ تصويبه من خلال إعادة النظر في رسم السياسات العامة وتطوير القوانين.

*** <u>التوثيق والتدقيق (Documenting and Auditing)</u>**:

هو أداة يستخدمها الصيادلة للتعلّم من ممارساتهم المهنية، وكثيرا ما كان النقص في الخبرة المحلية لا يسمح بالاستفادة من التدقيق، كما إن النشاط الاكلينيكي لم يكن يوثق في كثير من الاحيان، لذلك إن التوثيق للبيانات والمعلومات، تمكّن الصيادلة من مراجعة النشاط السريري في جميع مراحله، بالتعاون مع غيرهم من المهنيين السريريين.

*** <u>إدارة المخاطر (Risk Management)</u>**:

هناك ترابط وتكامل بين الحوكمة السريرية والحوكمة ضمن انشطة ادارة المخاطر، اذ يكون لكل مشروع خطة بديلة في حال عدم نجاح الخطة الأساسية وتدابير لتدارك المخاطر التي قد تحصل. على سبيل المثال، هناك امكانية إساءة استخدام سجلات النسخ الالكترونية الصحية (EMR, Electronic Medical Records) مما يتطلب احترام سريّة المريض وحماية سجلّه الصحّي من انتهاك الخصوصية وهو تماماً ما عملت عليه نقابة صيادلة لبنان من خلال اقتراح قانون الملف الدوائي الرقمي للمريض لتطبيق الوصفة الطبية الموحدة ضمن ضوابط واضحة (Lebanese Advanced Patient Profile).

*** <u>الممارسة القائمة على الادلة - البحث والتطوير (Evidence-based practice):</u>**

إن الممارسة المهنية، بالاضافة الى التعلّم من الاخطاء، تتطلب تبادل الخبرات والمعلومات واعتماد الدقة العلمية في الاداء، لذلك عملت نقابة صيادلة لبنان على تطوير أداء اللجنة العلمية من خلال استحداث لجان خاصة بالبحث العلمي والاحصاءات، وقد أدّى ذلك الى اتخاذ القرارات الصائبة المبنيّة على دراسات وأدلّة لا تقبل التشكيك (Evidence-based decisions).

هكذا اذاً نرتقي بمهنة الصيدلة إدارياً وعلمياً وتتحقق الرسالة الاساس التي هي تقديم أفضل رعاية صيدلانية للمريض.

ختاماً، غالباً ما قدّم الصيادلة اللبنانيون مساهمتهم في تطوير الصيدلة عبر الحوكمة، بتفانٍ وجهدٍ قائم على الاجتهاد الشخصي وباحتضانٍ ومواكبة من نقابة صيادلة لبنان، ولكن لتتحقق الاهداف الرسالية لمهنة الصيدلة، القائمة على الرعاية الصحية الامثل للمريض، نأمل أن يُصار بأسرع وقت ممكن الى اقرار المراسيم والقرارات المقترحة والمقدمة من النقابة، كما نجدد الثقة بقدرة الاحبّاء الصيادلة واستعدادهم على الالتزام بمبادىء حوكمة مهنة الصيدلة. وستسعى النقابة دائماً أن تكون مؤسسة رائدة وملتزمة مبادىء المساءلة والشفافية وعاملة على ترسيخ الشراكة الفاعلة مع الجهات المعنية لتقود الصيادلة في مسيرة مهنية عصرية بشجاعةٍ وإقدام، كما تسعى الى ابتكار الحلول مع الالتزام الدائم بالدفاع عن حقوق الصيدلي ورعاية صحّة المريض، هذه الرعاية ستبقى أمانةً لن نتردد في حفظها وصونها من كل سوء.